الجيل الثاني من المكتبات وواقع المكتبات الجامعية السعودية

د. محمد جعفر عارف وأ. د. حسن عواد السريحي

قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

المستخلص

–تقوم هذه الدراسة على جانبين مهمين أولهما نظري يدرس أدبيات الموضوع المتخصص ويقدم رؤية نظرية متكاملة لموضوع الجيل الثاني من الإنترنت والجيل الثاني من عالم الويب والجيل الثاني للمكتبات وجيل اختصاصي المكتبات الجديد. أما الجانب الثاني فهو تطبيقي في طبيعته ويهدف إلى جمع البيانات من مجتمع الدراسة وهو المكتبات الجامعية السعودية وتحليله وأبرزا نتائجه. ولهذا الغرض تم استخدام المنهج المسحي Methodology Surveyوتم استخدام أداة جمع البيانات الاستبانة على مسؤولي المكتبات الجامعية الحكومية السعودية الكبيرة. وناقش علاقتها بتطبيقات الويب ٢ وإلى أي حد تقدم خدمات يمكن تسميتها بخدمات الجيل الثاني للمكتبات، وإضافة إلى ذلك قامت الدراسة بمحاولة التعرف إلى خصائص موظفي المكتبات وإمكاناتهم التي يمكن أن تسهم في تقديم خدمات الجيل الجديد للويب. وقد توصلت الدراسة إلى ن المكتبات الجامعية السعودية لا تتصف بصفات مكتبات الجيل الثاني، ولكن لديها محاولات أولية للبدء في هذا الطريق، ولا يمكن حسبانها توجهات رئيسة، وإنما بدايات لتطبيقات تحتاج إلى تكامل العناصر التقنية والبشرية والمعلوماتية والسياسات لترسم طريق الوصول إلى مكتبة الجيل الثاني.

Abstract

The main focus of this survey is to investigate the concept of library 2.0 and the concept of librarian 2.0 theoretically and how it is applied in the main Saudi University libraries and their readiness to represent those concepts. The study used the survey methodology to collect data from the major university Saudi libraries.

It is hoped that the theoretical part shaded the light on the new concepts of internet 2.0, Web 2.0, library 2.0, and librarian 2.0 to present the specialists with current state of developments and be able to work to develop their libraries and their programs. The applied part of the study showed little readiness to adopt web2 applications, but strong interest in moving forward towards applying web2 applications in there libraries.

موضوع الدراسة:

كثير، هي تلك الآراء والكتابات التي قالت بحتمية زوال المكتبات وعدم مناسبتها للتطورات الحديثة أو أنه لا حاجة إلى المكتبات نهائيا؛ بالتأكيد إننا سمعنا وقرأنا كثيرا من مثل هذه الآراء ونقبل مناقشة غير المتخصصين وتبيان أن المكتبات ومرافق المعلومات لا تقف جامدة، وإنما تتفاعل مع الإرهاصات وتطورات العصر؛ ولذلك تكون من أوائل الجهات التي تستفيد من مثل هذه التطورات وتوظفها دوما، وما تطويعها لوسائط التخزين وأدوات المعالجة والربط الشبكي إلا نماذج لهذا التفاعل. وهناك ضرورة لفهم طبيعة المهنة والتخصص والمكتبة بوصفها مرفقا. فالمكتبة التي كان المكان كمؤسسة يشكل أهمية بالنسبة إليها بوصفها مرفقا للمعرفة الإنسانية ومنظما لها يقوم بإتاحتها لجمهورها نجدها تتفاعل مع الشبكات وشبكة الإنترنت وعالم العنكبوتية أو الويب كما يحلو لكثيرين تسميتها فتدخل في دائرتها وتتيح نفسها عبر هذه الشبكة، وتتأثر بكل جديد يطرأ عليها حتى أصبح المكان المحسوس كمبنى غير مهم في تعريف المكتبة وإنما

يصبح الإطار الذي نطلق عليه المكتبة هو الذي يصل للمستفيد وأصبحت المكتبات في بيوتنا، وفي مقار أعمالنا، وعلى هواتفنا المحمولة، وعبر طرق أخرى تصلنا إلينا.

إن المكتبات الحديثة أو كما يحلو لبعضهم تسميتها بالجيل الجديد للمكتبات أو المكتبة ٢,٠ على وزن إنترنت ٢,٠ والويب ٢,٠ هي مكتبات تعكس روح التطورات ومضمونها الذي تأثرت به المكتبات من عالم الويب. ولفهم تطور المكتبة ٢,٠ والوصول إليها وتطور اختصاصي المكتبات وفهم الاختصاصي الجديد فلابد من العودة إلى أهم التطورات المؤثرة، حيث يكثر الحديث في مجتمع أخصائيي المكتبات والمعلومات أخيرا عن التطورات المتلاحقة التي تؤثر في هذا التخصص المتجدد بطبعه والمتأثر بما حوله من تقنيات وممارسات، وقد لا نجد في هذه الأيام جمعا من المختصمين إلا وكثر الطرح حول مفاهيم، مثل : الإنترنت ٢,٠ والويب ٢,٠ والمكتبة ٢,٠ وحتى وصلنا إلى أخصائي المعلومات أو أخصائي المكتبات ٢,٠ وكأن الجميع يقولون إذا كان التطور المرتبط بشكل من أشكال التقنية يقاس بالإصدارات فإن هذا الاختصاصي المتطور والمتأثر بالإفرازات الحديثة للتقنية هو اختصاصي الجيل الثاني أو الإصدارة الثانية، كما أن المكتبة المتطورة والمتأثرة بإرهاصات التقنية ومعطياتها وخصوصا الجيل الثاني من عالم الويب هي مكتبة الجيل الثاني، وتتميز برؤيتها العصرية التي تحاكي في خدماتها هذه التطورات الحديثة والمتجددة وتجاري عالم الويب الجديد.

فما هي هذه المفاهيم الجديدة التي يتداولها المتخصصون؛ وهل تجاوزنا في عالمنا العربي الإصدارة الأولى من المكتبات لنتحدث عن المكتبة ٢,٠؛ وهل أصبحت مكتباتنا بحاجة إلى أخصائي المكتبات ٢,٠؛ هذا ما ستبحثه الدراسة الحالية وذلك بتقديمها إطارا نظريا يناقش التطورات الحديثة المؤثرة في عالم المكتبات، ومن ثم تقدم دراسة تطبيقية تتساءل فيها حول جاهزية المكتبات الجامعية السعودية لتقديم الخدمات الحديثة، وهل يمكن عد المكتبات الجامعية السعودية من مكتبات الجيل الثاني الحديثة؛

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى لفت الانتباه إلى التطورات الحديثة في عالم المكتبات وتأثره بالتطورات في عالم التقنية والنظم؛ وتحديدا في عالم الإنترنت، وعالم العنكبوتية أو الويب ومخرجات الإنترنت ٢,٠ والويب ٢,٠. وتحديدا يمكن إيجاز أهداف البحث في النقاط الآتية:

١/ تقديم إطار نظري متوازن يطرح التطورات الحديثة المؤثرة في عالم المكتبات؛ وتحديدا مناقشة تأثير الجيل الثاني من الإنترنت والويب على أعمال المكتبات وماهية الجيل الثاني من المكتبات وأخصائيي المكتبات.

٢/ التعرف على واقع المكتبات الجامعية السعودية لتمثل الجيل الثاني من المكتبات وخصائصه.

تصميم الدراسة ومنهجها:

تقوم هذه الدراسة على جانبين مهمين أولهما نظري يدرس أدبيات الموضوع المتخصص، ويقدم رؤية نظرية متكاملة مباشرة لموضوع الجيل الثاني من الإنترنت والجيل الثاني من عالم الويب والجيل الثاني للمكتبات وجيل اختصاصي المكتبات الجديد. أما الجانب الثاني فهو تطبيقي في طبيعته، ويهدف إلى جمع البيانات من مجتمع الدراسة وهو المكتبات الجامعية السعودية وتحليله وإبراز نتائجه. ولهذا الغرض تم استخدام المنهج المسحيMethodology Survey وهو المنهج المناسب لدراسة واقع ظاهرة في الميدان وقياسها وتفاعل الجمهور معها. وتم استخدام أداة جمع البيانات الاستبانة، وذلك لجمع البيانات من المكتبات الجامعية الأكبر والأقدم لتمثل مجتمع الدراسة وهو كل المكتبات الجامعية الحكومية السعودية.

ولإنجاز هذا البحث تم وضع أسئلة البحث الآتية لتكون دليلا لجمع المعلومات:

أسئلة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تطرح الدراسة أسئلة البحث الآتية لتوجيه جمع البيانات:

١- ما المقصود بالجيل الثاني للمكتبات وما هي خصائصه؛

٢- ما المقصود بالجيل الثاني لاختصاصي المكتبات وما هي خصائصه؛

٣- هل تتوافر مواصفات الجيل الثاني للمكتبات في المكتبات الجامعية السعودية؛

٤- هل تتوافر مواصفات الجيل الثاني لاختصاصي المكتبات في العاملين في المكتبات الجامعية السعودية؛

الاطار الفكري للدراسة:

إن الذين يتحدثون عن الجيل الثاني من الإنترنت أو الإنترنت ٢,٠ وحتى الجيل الثالث يتحدثون عن تطورات تقنية تجعل الشبكة أكثر سرعة واستيعابا للضغوط الكبيرة التي تواجهها من كثرة الاستخدام حتى لو كان ذلك على شاكلة شبكة بديلة للمؤسسات والهيئات الأكاديمية والبحثية والحكومية لتكون عنصر دعم واحتياط في حال وجود مشكلة في شبكة الإنترنت التي يستخدمها الجميع. إن الإنترنت وهي شبكة تطوع تقنيات حديثة في التواصل والربط وتوفير المساحات والسرعات المناسبة لتطبيقات مهمة جديدة ومتنوعة، وتسمح بتعاون حي ومحاكاته وتواصله، جعلت من التطورات الأخرى في عالم المعلومات أمرآ مهما وعلى رأسها ظهور مصطلح الويب ٢,٠ فما هو الويب ٢,٠؛

الويب ٢,٠ :

ظهر مصطلح الويب ٢,٠ في أكتوبر ٢٠٠٤ عن طريق Dale Dougherty, Tim 0>Reilly لوصف الاتجاهات والنماذج التي تجاوزت انهيار سوق التقنية في التسعينيات، فالشركات ببساطة أكدت أن النظم والبرمجيات التي نجحت في تجاوز تلك الأزمات كانت تتسم بدعم التعاون، وتتميز بالحركية، وتقلل الفاصل بين عمليات الإنشاء والاستخدام، وهذا يعني أن المستخدمين ورواد المواقع يقومون بإضافة المحتوى بالمستوى نفسه الذي يستخدمونه، وهذا يعني أن الويب ٢,٠ مبني على المستخدم ومشاركته وتفاعله (Maness 2006). إن الويب ٢,٠ حركت المياه الراكدة في طبيعة العمل المعلوماتي في مجالات النشر، وغيرت من وجهه، وأضافت إليه أبعادا متحركة.

ويؤكد (عارف والسريحي ٢٠٠٧) أن مصطلح ويب ٢,٠ ظهر ليرمز إلى المرحلة الثانية من تطور الشبكة العنكبوتية وخدماتها وبرمجياتها وليظهر الوجه الجديد لها المعتمد على المشاركة في بناء الخدمات وهو ما ظهر واضحا في المدونات وفي الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) والتي يحررها الجمهور وهو ما يعني أن تتحول الإنترنت إلى منصة عمل تعمل التطبيقات من خلال المواقع بدلا من أن تعمل عليها من جهازك الشخصي. فنحن مع الويب ٢,٠ انتقلنا من الثبات إلى الحركية ومن التحديث المنظم المبرمج إلى المشاركة والتفاعل والتعديل المفتوح في كل الأوقات.

إن الويب ٢,٠ نقلنا من الويب ١,٠ الذي يعرف أحيانا بويب القراءة فقط والذي كان جامدا ومواده يتم نشرها عبر مديري الموقع ومن دون مشاركة المستفيدين، ويتم تحديثها بشكل غير دائم، وأخيرا لها خوادمها الخاصة وبرامج التطبيقات الخاصة أيضا. لقد تحول عالم الويب إلى نموذج أوسع وأكبر متحرك ومحتوى مفتوح يعتمد على مشاركة المستفيدين والتحديث الدائم والخدمات المساندة من قبل الآخرين.

ولقد حاول (O'Reilly 2005) أن يوضح الفرق بين الويب ١,٠ والويب ٢,٠ من خلال المثال الآتي:

جدول رقم (١) الفرق بين الويب ١,٠ والويب ٢,٠

الويب 1.0	الويب 2.0
- Double Click دبل كليك	- Google AdSense قوقل آدسنس
- Ofoto أو– فوتو	- Flickr فليكر
- Akamai آكمي	- Bit Torrent بت تورنت
- MP3.com إم بي ٣	- Napster نابستر
- Britannica Online براتينكا اون لاين	- Wikipedia ويكيبيديا
- Personal WebPages الصفحات الشخصية	- Blogging التدوين
- Evite إي فايت	- EVDB قاعدة الأماكن والأحداث & Upcoming.org
- domain name speculation الاعتمادية على اسم النطاق للوصول للموقع	- SEO الاعتمادية على الظهور في محركات البحث
- page views عدد المشاهدات	- Cost Per Click قيمة عدد النقرات
- screen scraping	- Web Services خدمات الويب
- publishing النشر	- Participation المشاركة
- content management systems أنظمة إدارة المحتوى	- Wikis الويكي
- directories (taxonomy) التصنيفات	- Tagging (“Folksonomy”) الوسوم
- stickiness الالتصاق	- Syndication الربط

كما حاول تحديد المفاهيم وراء الويب ٢,٠، ويعرض الرسم البياني صورة توضيحية مفيدة لبعض الأفكار ذات الصلة.

شكل رقم (١)

خريطة توضح فكرة الويب ٢,٠

وقد استعرض O'Reilly في مقالته سبعة مبادئ أساسية للويب ٢,٠ وقام بتلخيص ما يعتقده أنه الكفاءات الأساسية لشركات الويب ٢,٠ في الآتي:

- الخدمات، وليست التطبيقات المعلبة، مع انتشار واسع وغير مكلف.
- التحكم بوساطة تقديم مصادر معلومات فريدة وصعبة المحاكاة والتي تصبح أكثر ثراء" كلما استخدمها عدد أكبر من الناس.
- الثقة بالمستخدمين بوصفهم مطورين.
- تفعيل الذكاء الجماعي.
- تفعيل الذيل الطويل – long tail عن طريق الخدمات الذاتية للمستهلكين.
- تطبيقات تتعدى نطاق الجهاز الواحد.
- واجهات مستخدمين، ونماذج تطوير وعمل خفيفة وبسيطة.

وقد قام (Miller 2005) باستخلاص مجموعة من المبادئ المهمة حول الويب ٢,٠ تتلخص في الآتي:

- تنذر الويب ٢,٠ بتحرير البيانات: تسمح للبيانات بأن تكون معروضة ومكتشفة، ويمكن التلاعب بها بطرق مختلفة بعيدا عن غرض التطبيقات المستخدم أصلا للوصول إليها.
- تساعد الويب ٢,٠ في بناء التطبيقات الافتراضية: سحب البيانات والوظائف من عدد من المصادر المختلفة حسب اقتضاء الضرورة.
- تدعم الويب ٢,٠ المشاركة: مشاركة المستخدمين من خلال المدونات والوكبيديا وغيرها.
- تدعم الويب ٢,٠ التطبيقات التي تخدم المستخدم: تمكن من تحديد أماكن تجمع المحتويات التي تلبي احتياجات المستخدمين، بدلا من أن نجبر على العمل وفقاً للمسارات المحددة لنا من قبل الشركات المالكة للمحتوى أو الوسطاء.
- تطبيقات الويب ٢,٠ نموذجية: قدرة المطورين والمستخدمين على الانتقاء والاختيار من بين مجموعة عناصر مشتركة التأثير من أجل بناء شيء ما يلبي احتياجاتهم.
- تدعو الويب ٢,٠ إلى التقاسم: الرموز والأفكار والمحتويات.
- تسهل الويب ٢,٠ عملية الاتصال: اتصال المجتمع بعضه ببعض.
- تتصف الويب ٢,٠ بالذكاء: تطبيقات الويب ٢,٠ ستكون قادرة على استخدام معرفتنا، لتحديد أين كنا؛ وماذا سوف نفعل؛ لتقديم الخدمات التي تلبي احتياجاتنا.
- تساعد الويب ٢,٠ على فتح الذيل الطويل: مما يزيد الفعالية من حيث التكلفة لخدمة مصالح عدد كبير من مجموعات صغيرة نسبيا من الأفراد، وتمكنهم من الاستفادة من منصات العمل للوفاء باحتياجاتهم.
- بنيت الويب ٢,٠ على أساس الثقة: الثقة في الأفراد في استخدام البيانات أو إعادة استخدامها.

كما قام (Sharma 2008) بتحديد الخصائص الرئيسة لخدمات الويب ٢,٠ في الآتي:

- صممت للتركيز على المستخدم.
- مصادر تعتمد على الجمهور.
- الويب كمنصت عمل.
- المشاركة.

- السلطة اللامركزية.
- ديناميكية المحتوى.
- البرامج كخدمة (Software as services).

ويمكن إجمال أبرز خصائص الويب ٢,٠ في الآتي:

- لغات برمجة وتقنيات تطوير مساندة (مثل Xml وRSS).
- تحتوي على تقنيات تسهل التصفح.
- تسمح بتشغيل عبر الإنترنت (البرامج عبارة عن خدمات وليس حزما).
- تعتمد على المشاركة والتفاعل.
- ذكاء وحس إبداعي (محركات ذكية).
- إمكانية نشر الخدمة خارج نطاق الموقع.
- تدمج بين التقنيات والمشاركات والممارسات.
- إتاحة دائمة (٧ /٢٤).
- تحديث دائم.
- ديناميكية الحركة.
- محتوى مفتوح.

ولهذا فإن مفهوم الويب ٢,٠ مبني على الخدمات، ويدعم بناء مجاميع الأصدقاء متنوعي الخلفيات والتوجهات وشبكاتهم وهم من يقوم ببناء المحتوى المعلوماتي وتحريره.

شكل رقم (٢)

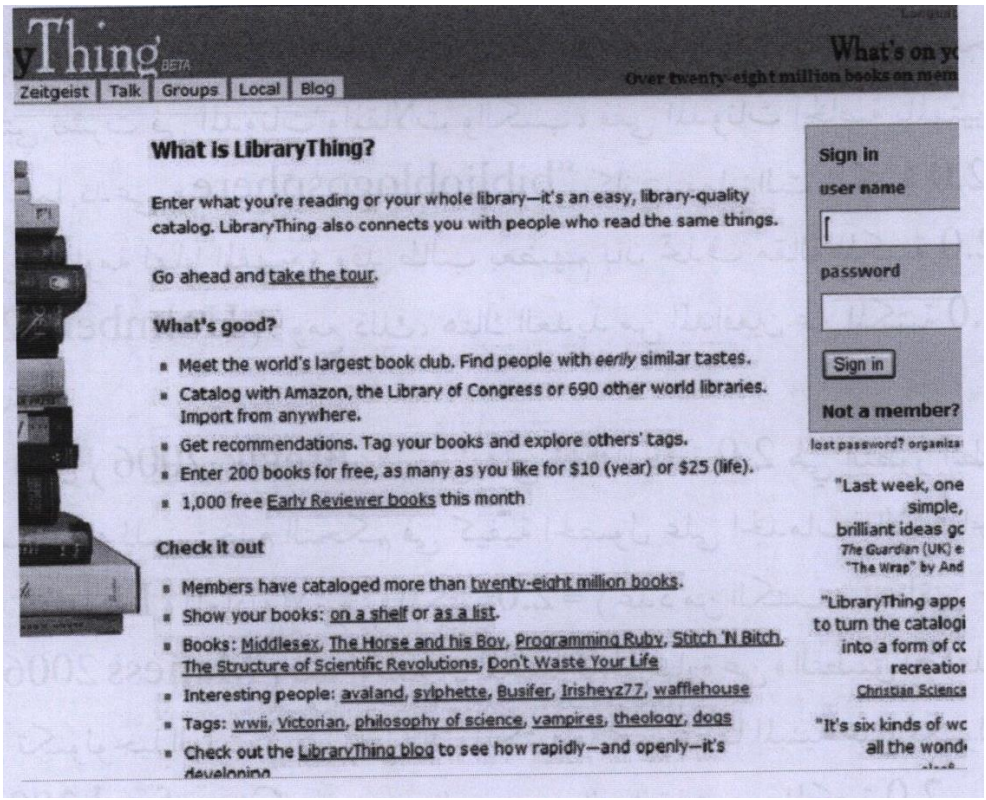

نموذج لمكتبة شخصية تحمل خصائص الويب ٢,٠

المكتبة ٢,٠ (Library ٢,٠):

وفرت التطورات التقنية وما تقدمه الشبكة العنكبوتية بثوبها الجديد المتمثل في الويب ٢,٠ أرضية صلبة لتطوير خدمات المكتبات ومرافق المعلومات عموما، فالمكتبات ومنذ نشأتها تسعى إلى التفاعل مع التطورات وتطويعها، ولكنها لا تركز على التقنيات فقط، وإنما تتعداها لتهتم بالأفراد وبرامج التعاون وتطوير الهياكل والبرامج لتصل إلى المستفيد أينما وجد.

ومع توالي تطور المكتبات وخدماتها أصبح مصطلح الجيل الجديد للمكتبات أو المكتبة ٢,٠ والمتأثر بالويب ٢,٠ وتقنياتها وخدماتها، إضافة إلى تطور تقنيات الاتصال هو المصطلح الجديد الذي يشير إلى تطور المكتبات وبنائها حول المستفيد وجعله محور كل العمليات للوصول إليه أينما وجد، ودعمها لديمقراطية المعرفة، والوصول الحر إلى المعلومات وإزالة الحواجز، ودعم مفهوم مجتمع المعلومات والمشاركة والتفاعل.

ولقد ظهر مصطلح المكتبة ٢,٠ في سبتمبر ٢٠٠٥ عندما قام Michael Casey بتدوين هذا المصطلح في مدونته المعروفة " "Library Crunch Blog" في محاولة لربط المكتبات بشكل مباشر مع خصائص وتقنيات الويب ٢,٠ (Courtney 2007).

وبما أن المكتبات لا تنظر إلى التحديث والتطوير من زاوية التقنية فقط وإنما طورت بنيتها التنظيمية وجعلتها أكثر مرونة، كما أنها اهتمت بأخصائي المكتبات والمعلومات ليساير تطورات الويب ٢,٠ وتطورات المكتبة ٢,٠ واحتياجات المستفيدين والرواد والذين سنطلق عليهم هنا مصطلح المستفيد ٢,٠ أو الجيل الثاني من رواد المكتبات والذين دون شك ستنعكس فيهم خصائص استخدام الويب ٢,٠ والمكتبة ٢,٠ كونهم حركيين ومتفاعلين ومشاركين وطلباتهم متواصلة وأكثر وعيا في الجانبين التقني والمعلوماتي.

تعريف المكتبة ٢,٠:

لا يوجد تعريف واحد متفق عليه للمكتبة ٢,٠، على الرغم من المحاولات العديدة لتحديد ذلك، من خلال الآراء والتعليقات التي نشرت في المدونات والمقالات والكتب، ففي المدونات الخاصة بالمهنيين في مجال المكتبات وعلم المعلومات أو كما تدعى " biblioblogosphere" كانت وما زالت المكتبة ٢,٠ محل نقاش ساخن، حيث إن هناك بعض المقاومة لهذا المفهوم، وقد طالب بعضهم بأن تحذف مقالة المكتبة ٢,٠ من الويكيبيديا في عام ٢٠٠٦ (Holmberg ٢٠٠٩). ومع ذلك، هناك العديد من المدافعين عن المكتبة ٢,٠ الذين حاولوا إيجاد تعريفات ذات الصلة.

فعلى سبيل المثال (Brevik ٢٠٠٦)، ينص على أن "المكتبة ٢,٠ هي التطور الطبيعي لخدمات المكتبة للمستوى الذي تسمح فيه للمستخدم التحكم في كيفية الحصول على الخدمات والاحتياجات التي يريدها. في حين وضع (Fichter 2006) المعادلة الآتية: " المكتبة ٢,٠ = (عدد من الكتب ن موظفين + الناس + ثقة مطلقة) x المشاركة ". أ ما (Maness ٢٠٠٦) فقد أوضح أن المكتبة ٢,٠ عبارة عن " التطبيق لتفاعلي التعاوني، والوسائط المتعددة المبنية على تكنولوجيا الويب مرورا بخدمات المكتبة ومجموعاتها المبنية على تكنولوجيا الويب ".

وقد قام (Crawford 2006) بتجميع النصوص والتعليقات عن المكتبة ٢,٠ من المدونات، وعثر على سبعة تعاريف و٦٢ من وجهات النظر، حيث يرى بعض المدونين أن المكتبة ٢,٠ عبارة عن تطور للمكتبة الحالية، وبعضهم الآخر رأى فيها ثورة. وقد لخص Crawford عمله في التفريق بين فكرة المكتبة ٢,٠ والوسم " المكتبة ٢,٠"، حيث تضم المكتبة ٢,٠ الجديد والقديم من البرمجيات والأدوات المفيدة في تحسين الخدمات المكتبية الجديدة، في حين الوسم " المكتبة ٢,٠ " هي العربة أو الضجيج الناتج من ذلك.

ويؤكد (Casey & Savastinuk 2007) أن " المشاركة في الخدمة والتغيير هي قلب المكتبة ٢,٠، في حين التكنولوجيا هي أداة يمكن أن تساعدنا في الوصول ". ويتحدث كل من (Casey & Savastinuk 2006,2007) عن تعريف مفهوم المكتبة ٢,٠ بشكل واسع

يتضمن الجوانب المادية والخدمات الافتراضية، بحيث إن أي تعريف للمكتبة ٢,٠ ينبغي أن يشمل ثلاثة عناصر، وهي المكتبة ٢,٠ برصفها نموذجا لتغير مستمر، مع إعطاء مستخدمي المكتبة القدرة على التحكم من خلال المشاركة، وخدمات مبنية على المستخدم، مع تطبيق هذه العناصر للتطوير والوصول إلى كل المستخدمين الحاليين والمحتملين.

وهناك عدة تعاريف استخدمت الويب ٢,٠ بوصفها نقطة انطلاق لتعريف المكتبة ٢,٠، فعلى سبيل المثال عرف (Habib ٢٠٠٦) المكتبة ٢,٠ بأنها " مجموعة فرعية من خدمات المكتبة المصممة لتلبية احتياجات المستخدمين الناجمة عن الآثار المباشرة المحيطة بالويب ٢,٠". أما (Wallis ٢٠٠٧) فقد عرف المكتبة ٢,٠ بكونها " مزيجا من الويب ٢,٠، والمكتبات معا مع الخدمة التقليدية للمستخدمين. في حين يعرف (et al. lankes) المكتبة ٢,٠ على أساس أنها " محاولة لتطبيق تقنيات الويب ٢,٠ لأغراض المكتبة، مع هدف زيادة مشاركة المجتمع المحلي ". وهم يشيرون إلى أن مصطلح المكتبة ٢,٠ محدود، ويفضلون أن يستخدم مصطلح مشاركة الشبكات بدلا من ذلك.

من جهة ثانية يدعي (Stephens ٢٠٠٧) أن المكتبة ٢,٠ هي أكثر بكثير من مجرد مجموعة من أدوات الويب ٢,٠، ووفقا لما يراها فإن المكتبة ٢,٠ هي عبارة عن تطبيق المشاركة المفتوحة لخدمات المكتبة. وتعد وجهة نظره مماثلة للتعريف الواسع الذي دعي إليه (Casey & Savastinuk 2006, 2007) ومن ضمن التعريفات الواسعة لمفهوم المكتبة ٢,٠ ما خلص إليه (Curran et al. 2006) على أن المكتبة ٢,٠ "مبنية على المستخدم وفعالة ". في حين يشير (Blank 2007) إلى أن المكتبة ٢,٠ والويب ٢,٠ " هي جرد محاولات لوصف التغييرات التي جلبتها الويب إلى المجتمع ".

وقد أجرى كل من (Shoniwa & Hall 2008) أبحاثا عن وجهة نظر المكتبات الجامعية في المملكة المتحدة حول المكتبة ٢,٠، وأوضحت النتائج أن المكتبة ٢,٠ هي التطبيق الانتقائي لأدوات الويب ٢,٠، مع التركيز على خدمة المستخدم. ومن بين هذه المكتبات الأكاديمية لم يجدوا أي مكتبة نظرت إلى المكتبة ٢,٠ بوصفها جزءا من الخدمات المادية.

وفي دراسة حديثة أجرها (Holmberg 2009)) عن المكتبة ٢,٠ لتحديد تعريف ومفهوم واضح للمكتبة ٢,٠ استخدم فيها تحليل الكلمة المشاركة Co-word Analysis خلص إلى أن هناك سبعة مكونات أساسية للمكتبة ٢,٠ تتمثل في الآتي:

- التفاعل.
- المستخدمين.
- المشاركة.
- المكتبات وخدمات المكتبة.
- الويب والويب ٢,٠.
- الجوانب الاجتماعية.
- التكنولوجيا والأدوات.

شكل رقم (٣) لبنات بناء المكتبة ٢,٠

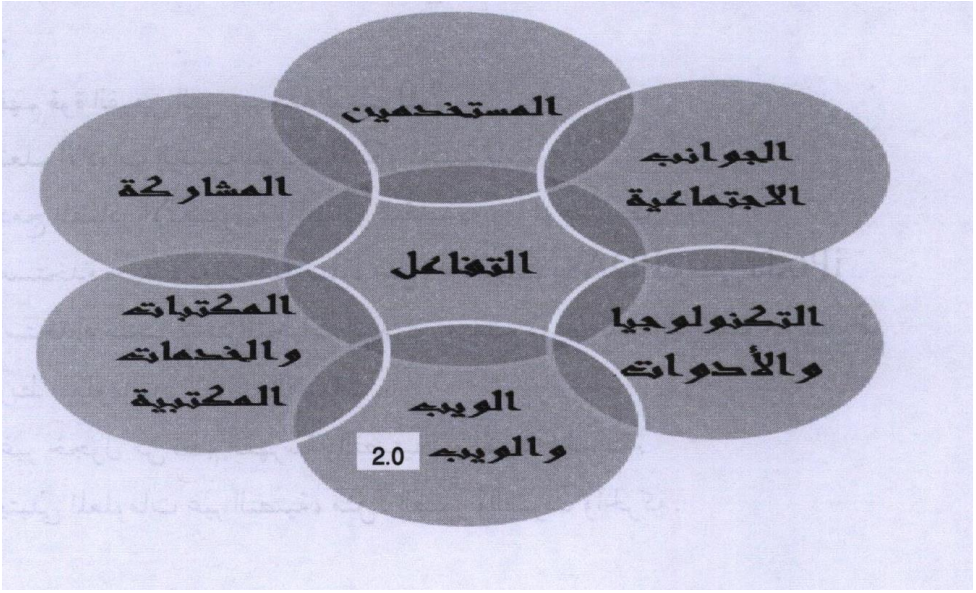

وبناء على هذا التحليل عرف المكتبة ٢,٠ بأنها "إحداث تغيير في التفاعل بين المستخدمين والمكتبات في ثقافة جديدة للمشاركة محفزة من خلال مجتمع تكنولوجيا الويب".

ويمكن إجمال أبرز خصائص المكتبة ٢,٠ في الآتي:

- تطور في الخدمات مبني على المستفيد.
- المستفيد هو المتحكم والمحور.
- الخدمات تصل إلى المستفيد وليس العكس.
- تفاعل دائم مع المستفيد.
- تدعم مفهوم مجتمع المعلومات.
- تدعم مفهوم الوصول الحر إلى المعلومات.
- تدعم مفهوم المشاركة والتفاعل.
- تستخدم تقنيات الجيل الثاني للإنترنت والويب.
- مرنة في بنيتها التنظيمية.
- معايير مفتوحة.
- خرجت من المبنى إلى الفضاء المفتوح.
- تدعم التعاون والتواصل.

اختصاصي المكتبات ٢,٠ (Librarian 2.0) :

إن اختصاصي المكتبات ٢,٠ الجديد هو استمرار للتطورات التي شهدتها المكتبات ليصبح القوة البشرية التي تجعل من مفهوم المكتبة ٢,٠ واقعا، وهو يؤمن بمبادئها من الوصول الحر إلى المعلومات والوصول إلى المستفيد أينما وجد، ويملك المهارات التقنية التي تجعله قادرا على التعامل مع تقنيات العصر وأهمها التعامل مع الإنترنت وأدواتها وخدمات الويب ٢,٠، كما يملك مهارات شخصية في التفاعل والتعايش مع المجاميع والأفراد وبناء العلاقات الشخصية، وهذا إضافة إلى التأهيل المهني المعلوماتي الجيد ومتطلباته.

وهذا الاختصاصي أكثر حاجة من ذي قبل إلى برامج التطوير المهني والتعليم المستمر. ويؤكد (Abram 2006) أن اختصاصي المكتبات ٢,٠ هو نبتة عصر المعلومات وأنه يسعى جاهدا إلى تحقيق الآتي:

١- فهم قوة الفرص التي يتيحها الويب ٢,٠.

٢- تعلم الأدوات الرئيسة للويب ٢,٠ والمكتبة ٢,٠

٣- دمج المصادر الإلكترونية والمصادر التقليدية وما له صلة بها.

٤- مستخدم جيد لأدوات التواصل، مثل : الحاسبات PDAS وحتى iPods.

٥- استخدام متميز لاستراتيجيات البحث ومتفهم ومتبن للمعايير المفتوحة للمواقع.

٦- ربط المعلومات والأفراد والتقنيات.

٧- غير خجول من نظم الفهرسة والتصنيف والضبط الحديثة.

٨- يتبنى المعلومات غير النصية، مثل : الصور والصوت والحركة.

٩- متفهم لقوة المعلومات بكل أبعادها القديمة والحديثة.

١٠- يملك رؤية بعيدة المدى في استخدام مصادر المحتوى، مثل.Open Content Alliance وGoogle Print.

١١- ربط المستفيدين بنقاش الخبراء والمحادثات ومجتمعات الخبرة والممارسة.

١٢- يستخدم أحدث أدوات الاتصال المتاحة للربط بالمحتوى والخبرات والناس.

١٣- يستخدم شبكة علاقات اجتماعية مفيدة ويطورها.

١٤- يشجع المستفيدين على تطوير المحتوى وطرح المواصفات.

١٥ - يتفهم الرؤية الشاملة لمفهوم الويب المزدحم ويؤمن بأدوات الاختصاصيين الجديدة والمصطلحات الجديدة، مثل:
(blogosphere, Web syndicasphere and wikisphere)

وفي إحدى المدونات كتبت (cohen٢٠٠٦) سياسة على شاكلة تعهدات يلتزم بها اختصاصيو المكتبات ونجملها في النقاط الآتية:

١- اعلم أن عالم المعلومات هو عالم متغير بسرعة، ويحتاج اختصاصيي المعلومات للتفاعل بإيجابية لتوفير الخدمات والمصادر للمستفيدين الذين يحتاجونها.

٢- سأقوم بتعليم نفسي بكل هذه التطورات وتطويع كل ذلك لمصلحة الرواد الذين أقوم بخدمتهم.

٣- لن أقوم بالدفاع عن مكتبتي دائما، وإنما سأقوم بالتقييم الأمين لما يمكن تنفيذه.

٤- سأكون مشاركا نشطا في دفع مكتبتي إلى الأمام.

٥- سأعمل مع زملائي للتفاعل الإيجابي مع التغيير.

٦- سأكون سعيدا للتخلي عن الممارسات القديمة في حال وجود الأفضل.

٧- سأتابع كل التطورات وأتقبل التصحيح والتجديد والنظر إلى الأمام.

٨- سأمتنع عن مناداة الرواد لمشاهدة الأشياء بأعيننا، ولكن سأطوع الخدمات وأغير فيها لتقابل احتياجاتهم.

٩- لدي استعداد للذهاب إلى حيث أجد المستفيد لأمارس مهنتي.

١٠ - سأشارك وأدعم وجود ويب مفتوح ليشارك الرواد.

١١- سأدعم وجود فهارس مفتوحة تفاعلية توافر خدمات تفاعلية مفصلة وشخصية للرواد.

١٢- سأشجع إدارتي على المشاركة في المدونات.

ولجمع كل ما سبق في صورة مجملة نطرح النموذج الموضح في الشكل الآتي وهو ما قدمه حسن السريحي (السريحي ٢٠٠٨) في مقال نشره في مجلة أحوال المعرفة وطوره بوصفه جزءا من هذه الدراسة:

شكل رقم (٤)

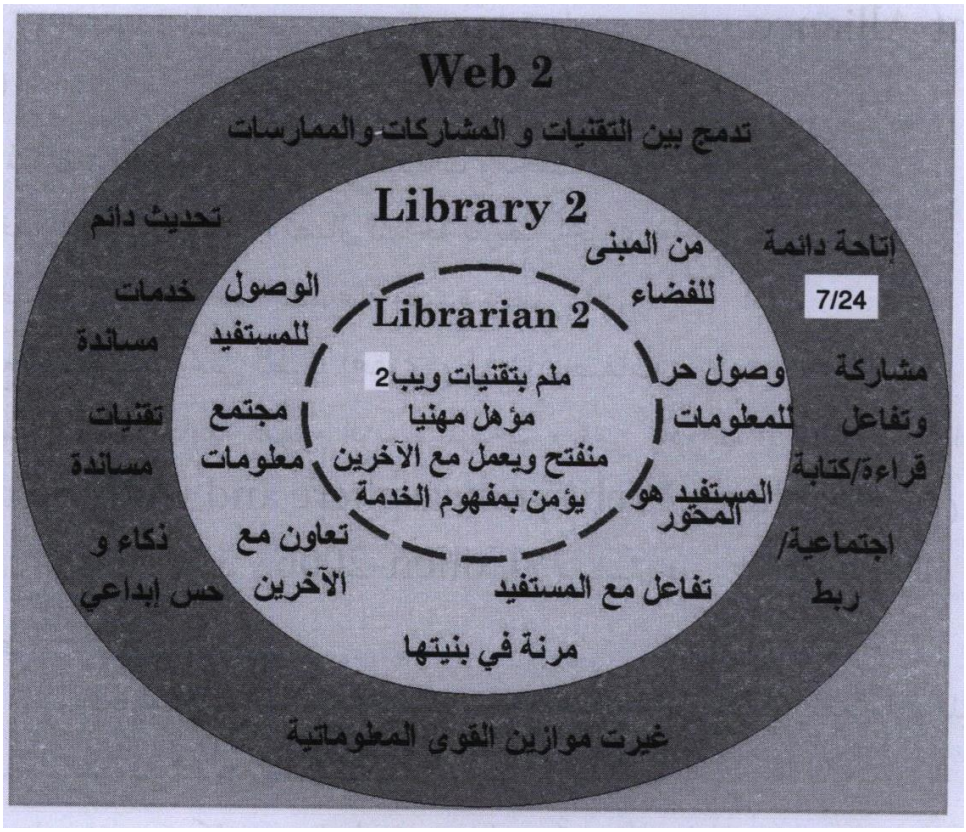

إن التطورات التي جاءت بالإنترنت ٢,٠ ومكنت للويب ٢,٠ من الظهور هي التي صنعت المكتبة ٢,٠ دون تأخير في تفاعل التخصص والمهنة بشكل إيجابي فظهر الاختصاص الجديد اختصاص المكتبات ٢,٠ والمستفيد الجديد أو رواد المكتبة ٢,٠ وهم المتمرسون تقنيا وواعون معلوماتيا أكثر من الجيل السابق.

ولكي يكون في عالمنا العربي مكتبة ٢,٠ واختصاصيو مكتبات ٢,٠ فإنه لابد من التأكيد على نقاط كثيرة يمكن إجمال أهمها في النقاط الآتية:

- تطوير البنية الأساسية للإنترنت وشبكات الاتصالات في دولنا.
- اهتمام وزارات التربية والتعليم والثقافة والمكتبات بتطوير برامج الوعي المعلوماتي والوعي التقني لزيادة قدرات المجتمع وتثقيفه.
- الاهتمام بمرافق المعلومات ودعمها والإيمان برسالتها وإعطاء المتخصصين ما يستحقون من الاهتمام والتقدير.
- تطوير الهياكل التنظيمية في مرافق المعلومات، وجعلها أكثر مرونة للتفاعل مع المتغيرات.
- اهتمام أقسام المكتبات ودراسات المعلومات بتخريج أجيال جديدة من الاختصاصيين الذين يملكون مهارات اختصاصي المكتبات ٢,٠ ويستطيعون التفاعل والتعامل مع الويب ٢,٠.
- الاهتمام بتطوير المحتوى الرقمي العربي.

وقبل هذا وذاك، إيمان الجميع بأهمية المكتبات ومرافق المعلومات في حياة الإنسان، وأنها مؤسسات متطورة وحركية، وإيمان اختصاصيي المعلومات بمفهوم الخدمة concept of service، فهو الأساس.

تحليل البيانات:

لهذه الدراسة هدفان رئيسان ومباشران يقومان على توفير رؤية نظرية متوازنة لمفهوم الجيل الثاني من المكتبات وماهيته وعلاقته بالجيل الثاني من الويب. وهذا الهدف قد تحقق من خلال الإطار النظري المتوازن والمباشر والذي تقدمه الدراسة فبنت ظهور الجيل الجديد من المكتبات ومن الاختصاصيين على ظهور الجيل الثاني من الإنترنت ومن الويب وأن التطبيقات التي أتاحها الويب ٢,٠ هي وساعدت على ظهور جيل جديد من خدمات المكتبات وأسميناه هنا بالمكتبة ٢,٠ وظهور جيل جديد من الاختصاصيين أو ما أسميناه باختصاصي المكتبات ٢,٠ وهو أيضا نتاج لاستخدام تطبيقات الويب ٢,٠ في عالم المكتبات والاستفادة من سرعة الإنترنت وتطورها فجاء هذا الاختصاصي ليحاكي الاحتياجات المتجددة، ويطوع التقنيات المتاحة، ويفكر بالمستقبل المنشود دخل عالم الحياة الثانية الافتراضية، وأصبح جزءا مهما منها، ونحن سننتظر هذه التجربة ليستقيم عودها، وتتضح ملامحها، وعندئذ نوصي بدراستها، وتبيان خصائصها ؛ ولكننا بالتأكيد ربطها ببحثنا هذا فنؤكد أنه استمرار للنهج بمتابعة التطورات وتطويع التطبيقات الحديثة في مجال العمل المعلوماتي حتى وإن كانت تلك التقنيات قد بدأت في خارج إطاره وهذا حال أغلب التقنيات.

الهدف الثاني للدراسة كان التعرف إلى واقع المكتبات الجامعية السعودية من حيث تمثيله لمكتبات الجيل الثاني؛ ولذلك قامت الدراسة وعبر استخدام المنهج المسحي بتصميم استبانة وإرسالها إلى إدارة المكتبات الجامعية السعودية الكبيرة والأقدم. وقد كانت العينة عينة قصدية مكونة من المكتبات الجامعية في جامعات الملك سعود، والملك عبد العزيز، والإمام محمد بن سعود، والملك فهد للبترول والمعادن، وأم القرى، وجامعة طيبة، وجامعة الأميرة نورة، وقد رأى فريق البحث أن عمق تجربة هذه الجامعات ورسوخها يوفر البيئة المناسبة لطرح الاستفسارات وقياس تجربة المكتبات الجامعية السعودية. وقد تم استثناء أغلب المكتبات الأخرى لحداثة تجربتها؛ حيث تعد من المكتبات الناشئة باستثناء جامعة الملك فيصل والجامعة الإسلامية؛ وإن كانت هاتان المنطقتان الجغرافيتان ممثلتين بجامعتي الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة طيبة، وتمت إضافة جامعة الأميرة نورة لخصوصيتها وقيام مكتباتها على تاريخ مكتبات الكليات.

وقد تم توزيع الاستبانة على المكتبات الجامعية في الجامعات السبع، وحصل فريق البحث على ست ولم تصل الاستبانة الخاصة بجامعة الملك سعود. وقد كانت الاستبانة الموجهة إلى إدارات هذه المكتبات مختصره ومباشرة، وتم التأكيد على أن التحليل لن يسمي مكتبة بعينها؛ وذلك لسببين، الأول هو تأكيد الخصوصية والحرص على حرية الإجابة، والثاني بسبب أن هدف هذه الدراسة يعالج توجهات المكتبات الجامعية السعودية وواقعها في عمومه، وليس مكتبة جامعية بعينها، ولذلك فإن التحليل سيعتمد على تحليل محتوى الإجابات وتوفير المؤشرات العامة من دون تسمية مكتبة بعينها والاستعاضة عن ذلك بإعطاء رموز للمكتبات بالأحرف والتعليق في عمومية الاتجاهات. وقد دعم فريق البحث هذا التحليل بمراجعة مواقع المكتبات الجامعية عبر شبكة الإنترنت ودراسة مواصفاتها وخدماتها للتعرف إلى توافقها مع متطلبات الويب ٢,٠ وخدماته. ونؤكد أنه ليس من أهداف هذا البحث دراسة مواقع المكتبات عبر شبكة الإنترنت، وإنما تم استخدامه وسيلة مساندة للتحليل وللتعرف إلى ما إذا كانت مواقعها تدعم الاتجاه نحو تقديم خدمات الجيل الجديد من خدمات المعلومات.

مهارات الموظفين وخصائصهم:

في هذا الجزء من التحليل تم طرح مجموعة من الخصائص والمهارات التي أشار إليها الإنتاج الفكري بأنها من الخصائص والسمات والمهارات المناسبة والمتوقعة لدى الأفراد الأكثر قدرة على النجاح في بيئة الويب ٢,٠. هذه المهارات والسمات الشخصية المطروحة تهدف إلى قياس إمكانات موظفي المكتبات وتوافرهم للدخول إلى عالم التفاعل مع مكتبات الجيل الثاني، وليس اختبارا لقدراتهم بوصفهم أخصائيي معلومات من الجيل الثاني، حيث نرى أن هذه المهارات والسمات تقدم أسسا مهمة تبنى عليها المكتبات، ويمكن تبيان المستقبل مع مثل هؤلاء الموظفين أولا، وفي كل الأحوال فإن برامج التعليم المستمر والتطوير المهني هي برامج مهمة وضرورية مهما

بلغت قدرات الفرد وتطور مستراه. ولتحقيق الشفافية، واحتراما للخصوصية، ولعدم أهمية الإشارة إلى مكتبة بعينها، فإننا سنشير إلى المكتبات بالأحرف، حيث أعطيت المكتبات الست الحروف أ، ب، ج، د، هـ، و، ويستمر هذا التحليل حتى نهاية الدراسة بحيث يرمز الحرف أ إلى المكتبة نفسها دون تسميتها مع الإشارة إلى أن ترتيب الأحرف لا علاقة له بترتيب الجامعات، وإنما تم ترتيبها عشوائيآ.

جدول رقم (٢) نسب الموظفين الذين يمتلكون بعض المهارات والمشاركات المناسبة في مكتبات الدراسة

المهارة	المكتبات المشاركة					
	أ	ب	ج	د	هـ	و
إجادة استخدام برامج الاوفيس	100%	60%	63%	60%	50%	90%
إجادة استخدام الإيميل	95	95%	63%	45%	100%	90%
إجادة استخدام محركات البحث	100%	50%	63%	30%	80%	60%
إجادة مهارة البحث في قواعد البيانات	56%	50%	43,7%	30%	20%	60%
السرعة في الصف(الطباعة)	11%	40%	37,5%	50%	70%	10%
لديه مدونة خاصة	5,5%	غير معروف	43,7%	10%	2%	30%
يدير موقعا خاصا به على الإنترنت	صفر	10%	25%	10%	2%	2%
يدير موقع المكتبة على شبكة الإنترنت	صفر	10%	18.7%	5%	5%	1%
يجيب عن الاستفسارات عبر الانترنت	5,5%	20%	18.7%	10%	5%	1%
يمكنك ترشيحه ليكون أخصائي مراجع رقمي	صفر	10%	25%	10%	20%	15%
يقدم خدمات لبرامج التعليم عن بعد	صفر	20%	12,5%	2%	10%	30%
عضو فاعل في شبكات العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك)	27,7%	15%	37,5%	2%	2%	6%
جيد اللغة الإنجليزية	5,5%	75%	12,5%	5%	5%	10%
حرر ونشر في الويكيز	صفر	10%	صفر	1%	صفر	1%

وفي الجدول السابق طرحنا تساؤلات عن إجادة بعض المهارات والسمات الموجودة في موظفي المكتبات مجال الدراسة فتبين أن إجادة استخدام برامج الأوفيس بين الموظفين يصل إلى كامل العدد في إحدى المكتبات وخمسين بالمائة في أقل نسبة توجد في إحدى المكتبات وخمسين بالمائة في أقل نسبة توجد في إحدى المكتبات ولعل المعدل العام يتجاوز السبعين بالمائة، وهذا مؤشر جيد لأن الحاجة إلى الثقافة التقنية مهمة جدا، والتعامل مع تطبيقات برنامج الأوفيس بعمومياته أمر مهم في هذا العصر.

إجادة استخدام الإيميل تتجاوز نسبة الثمانين بالمائة في العموم، وهذا أمر مهم وجيد؛ لأن أخصائي المعلومات في الجيل الجديد يعتمد على التواصل الإلكتروني كثيرا والتفاعل مع برامج الاتصالات ومنها استخدام البريد الإلكتروني.

مهارة استخدام محركات البحث تجاوز الإلمام بها نسبة الستين بالمائة من الموظفين، ولكنها بقيت شائعة بين أكثر من نصف الدراسة؛ وهذا أيضا مؤشر جيد، ولكنه أيضا يحتاج إلى تطوير. والغريب أننا نجد أن النسبة تنخفض عند الحديث عن البحث في قواعد البيانات على الرغم من أن القاعدة العامة تشير إلى أن معرفة البحث، ومحركات البحث، وقواعد البيانات متقاربة مع شيوع قواعد

البيانات والمحركات الصديقة للمستخدم والتي توافر إمكانات البحث البسيطة والمتقدم وغالبا عبارة عن منسدلات سهلة، ولكن من الواضح أن خبرة موظفي المكتبات مع المحركات أكثر شيوعا؛ بسبب الاستخدام الدائم وتوافرها دائما.

وعندما طرحنا سؤالا عن سرعة الطباعة أو ما يعرف بالصف تبين أن النسبة في الإجمال ضعيفة وتصل إلى أقل من أربعين في المئة بين الموظفين وهذا يشكل عائقا في التواصل الدائم السريع مع الآخرين ولكنه بالتأكيد يتطور مع الوقت.

أسئلة أكثر تخصيصا تناولت امتلاك الموظفين لمدونات خاصة بهم يديرونها أو لديهم مواقع شخصية عبر شبكة الإنترنت أو أن يديروا موقع المكتبة أو حتى يجيبوا عن الاستفسارات عبر التواصل عبر الإنترنت، كل هذه المهارات جاءت ضعيفة جدا بين موظفي المكتبات الذين هم مجال الدراسة وليست مختفية تماما، ولكنها تؤكد عزم شيوعها بين الموظفين وندرة المتمرسين في هذه المجالات.

هذا الضعف الواضح في المجالات الأكثر تخصصا وتمثل خصائص الجيل الثاني من الويب وخدماته والتفاعلية المنشودة بين المستفيد الأخصائي بدأ واضحا ولا يدعم تقديم المكتبات هذه لمستويات متقدمة من خدمات الجيل الثاني وهو ما يعني على الجانب الآخر حاجة المكتبات إلى تطوير قدرات موظفيها وإخضاعهم لبرامج تدريب وتطوير إن أرادت الانتقال إلى مرحلة تقديم خدمات توصف بخدمات الجيل الثاني للمكتبات.

ووجهت الدراسة سؤالا حول خاصية يمكن رؤيتها في الموظفين الذين يصلحون للعمل بوصفهم أمناء مراجع رقميين فكانت النسب ضعيفة جدا تتراوح بين الواحد والعشرين بالمئة في أعلى نسبة أعطيت، وهذا يعني عدم الجهوزية حاليا. فأمين المراجع الرقمي هو أحد ملامح الحقبة الحالية والمستقبلية وأصبح ضرورة، وفي حال رأت المكتبات أنها تريد الوصول إلى مستويات أعلى من الخدمات، ومحاكاة مكتبات الجيل الثاني، فلابد من تطوير خدمات المراجع الرقمية والتواصل الرقمي مع الرواد والمستفيدين عموما.

هذه النسبة المتدنية تكررت أيضا في سؤال حول تقديم خدمات المعلومات لبرامج التعليم وإن كانت وصلت في مكتبة واحدة إلى ثلاثين بالمئة فقط، ولكنها بقيت ضعيفة وقد يكون مرد ذلك إلى عدم شيوع برامج التعليم عن بعد في الجامعات وحداثة التجربة عموما.

سؤال حول شبكات العلاقات الاجتماعية أو الفيس بوك ونشاط الموظفين منها وقد حاز على النتائج الضعيفة نفسها، وكانت أعلى نسبة هي سبع وثلاثون بالمئة تقريبا وهذا في مكتبة واحدة وفي مكتبة أخرى ثماني وعشرون بالمئة في حين بقيت في مكتبتين ٢ % فقط وفي ثالثة ٦ % فقط. وهذا مؤشر على ضعف الوجود في هذه الشبكات ومعرفة أساليب التفاعل معها واستغلالها وهو ما قد تفعله المكتبات والجهات وتنشئ لها شبكات من هذا النوع.

سؤال حول مهارة اللغة الإنجليزية اتضح شيوع الضعف في أغلب المكتبات باستثناء مكتبة واحدة والتي اتضح أن ٧٥% من موظفيها يجيدون اللغة الإنجليزية. أن مهارة اللغة والتواصل والبحث باللغة الإنجليزية يعد أمرآ مهما خصوصا في البيئة الأكاديمية وشيوع المصادر المتميزة باللغة الإنجليزية.

سؤال أخير عن الويكيز وتفاعل الموظفين في المكتبات مجال الدراسة معها بالتحرير والتدوين، وقد كانت النسبة في الإجمال منخفضة جدا لا تتجاوز اثنين بالمئة، وهذا مؤشر غير جيد حقيقة ولكنه أيضا مفهوم تبعا لعدم شيوع الويكيز وحاجاتها إلى قدرات تحرير ومشاركة علمية وتدوين وقد يكون للمهنيين رأي بأنهم مستخدمون وليسوا محررين؛ ولكن على الجانب الآخر فهذا لن يساعد المكتبة على بدء مشروعات مثل هذه قريبا.

إن الإجابات السابقة تؤكد حقيقتين أولاها: أن المهارات التقنية العامة تتوافر في عمومياتها ولها قاعدة جيدة بين موظفي المكتبات مجال الدراسة؛ ولكنها أيضا تحتاج إلى دعم وتقوية ومتابعة. والحقيقة الثانية هي: أن المكتبات مجال الدراسة لا تستطيع الاعتماد على موظفيها في هذه المرحلة لإدخال تطبيقات الويب ٢,٠، ونقل الخدمات إلى مستوى أكثر تطورا لتصل إلى تطبيقات الجيل الثاني

المتقدمة. وتحتاج المكتبات إلى وضع خطط لتوفير فرص تدريب وتطوير لقدرات موظفيها وتشكل تدريجيا عبر خطط طويلة وقصيرة الأجل وعدم الركون إلى إمكانات الموظفين وجهودهم الفردية.

تفاعل المكتبات مع أبرز تقنيات الويب ٢,٠:

اختارت الدراسة مجموعة من تقنيات الويب ٢,٠ لتتعرف من خلالها إلى علاقة المكتبات بهذه التطبيقات والتي يعد تطبيقها في المكتبات مؤشرا على توجه المكتبة لتكون ضمن مكتبات الجيل الثاني. وقد تم اختيار ست خدمات وتم وضع ثلاثة خيارات إن كانت الخدمة متوافرة أم غير متوافرة أم أنها في طور التخطيط لتطبيقها، ويوضح الجدول الآتي مجمل آراء المكتبات حول تلك الأسئلة التي تم توجيهها.

جدول رقم (٣) : تفاعل المكتبات مع أبرز تقنيات الويب ٢,٠

العبارة	المكتبات المشاركة					
	ا	ب	ج	د	خ	و
هل لدى المكتبة خدمات التلقيم السريع RSS؟	لا	نعم	نعم	نعم	لا	نعم
هل لدى المكتبة مدونة او مدونات تخصها؟	نعم	في الخطة	لا	نعم	لا	نعم
هل لدى المكتبة خدمات الويكي الخاصة بها؟	لا	لا	لا	لا	لا	لا
هل تستخدم المكتبة الرسائل السريعة عبر الجوال؟	لا	قريبا	نعم	نعم	لا	لا
هل لدى المكتبة خدمات بث مباشر (صوت)؟	لا	لا	نعم	لا	لا	نعم
هل لدى المكتبة خدمات بث مباشر(فيديو)	لا	لا	لا	لا	لا	نعم

والمتابع للجدول السابق يتضح أن المكتبات أقرب إلى استخدام خدمات التلقيم المبسط السريع RSS واستخدام الرسائل عبر الجوال. المدونات: هي الأكثر شيوعا والأكثر قابلية لدى مجتمع الدراسة. وهذه الخدمات السابقة متى تكون الأكثر منطقية وسهولة تتبناها المكتبات وتفعلها قبل الخدمات الأخرى وذلك لبساطة تبنيها وتطبيقاتها.

خدمات البث الصوتي جاءت بوصفها خدمة موجودة في جهة واحدة وستتاح عبر موقع المكتبة على الإنترنت لمكتبة أخرى. وقد عبرت جهة من الجهات المشاركة في تعريفها عن أنها خدمات مواد بالصوت، وليست شبكة صوتية تفاعلية. وهذا يختلف عن المقصود بمميزات الويب ٢,٠ والفكر التفاعلي والتواصل مثل إنشاء الإذاعة أو محطة تواصل صوتي.

خدمات الويكيز لم تجد طريقها إلى المكتبات وغير متوافرة لدى مجمل المكتبات وهو ما يؤكد أن المكتبات أمامها طريق طويل لتطوير قدراتها بسبب هذه النقطة والممارسة والتطبيق الضعيف لباقي الخدمات التي تمثل خدمات الجيل الثاني.

هذه الرؤية دعمتها مراجعة المواقع الخاصة بالمكتبات الجامعية السعودية عبر شبكة الإنترنت، حيث اتضح أنها تمثل الإجابات نفسها فهي مواقع لا تتصف بالتفاعلية باستثناء خدمات تم تحديدها وتعتمد على الربط بالبريد الإلكتروني والتفاعل غير المباشر، مثل: خدمات معلومات مرجعية في مكتبتين ومدونة في مكتبتين مثلا. إن المواقع الخاصة بالمكتبات تحتاج في مجملها إلى تطوير ونقلة كبيرة لتتوافق مع خدمات مكتبات الجيل الثاني واحتياجاتها ومن الواضح أن قليلا من المكتبات بدأت تنهج هذا النهج، ولكن ببطء.

الجزء الأخير من الاستبانة تناول الخدمات التي تم تحديدها بوصفها خدمات تمثل الجيل الثاني من تطبيقات الويب والجيل الثاني من المكتبات، وسألت عن طبيعة الخدمات لمن أجاب بتوافر الخدمات ولو بشكل بسيط وأهدافها. فهذا الجزء من التحليل هو نتاج إفادات

المكتبات التي أوضحت بوجود الخدمات وبداية لتطبيقاتها وسنجمل مختصر الإجابات في الفقرة الآتية مرتبة بحسب تكرار إيرادها من قبل المشاركين وهي ضعيفة في تكرارها، وكان هذا أيضا دون الإشارة للمكتبة وإنما لطبيعة وهدف الخدمة والسبب في ذلك هو تبيان طبيعة الخدمات المقدمة والأهداف التي تسعى المكتبات التي ترى أنها تقدم الخدمة إلى تحقيقها وفي حال تكرار الهدف أو الإفادة بطبيعة الخدمة فلن يتم تحديد عدد المكتبات التي أشارت بذلك وذلك لأن هذا الجزء من التحليل يهدف إلى إقرار طبيعة الخدمات وأهدافها فقط من وجهة نظر هذه المكتبات.

١/ استخدام RSS:

- الهدف: أخبار المكتبة، أخبار عامة، خدمات بحثية، خدمات إحاطة جارية.
- نوع وطبيعة الخدمة: تم بناء الخدمة داخليا، يتم تزويد الأخبار بروابط ذات علاقة، يتم الإعلان عن الخدمة بشكل واضح.

٢/ استخدام المدونات:

- الهدف: طرح أخبار المكتبة، عرض الجديد من المواد، عرض الجديد من الخدمات، طرح موضوعات تهم العلاقة مع المستفيد، مناقشة خدمات المكتبة، مناقشة مصادر المعلومات، طرح موضوعات أخرى.
- نوع وطبيعة الخدمة: يتم إداراتها محليا، تم بناء الخدمة داخليا، تم الاعتماد على جهة لبناء المدونة، يتم أرشفة المحتوى وتصنيفه، يمكن البحث في محتوى المدونة، يتم توفير روابط لمدونات مشابهة، يتم ربط محتوى المدونة بمصادر المعلومات، يتم الإعلان عن المدونة بشكل واضح.

٣-خدمات الويكي:

- الهدف: خلق مصادر جديدة للمعرفة، مواكبة التطورات.
- نوع وطبيعة الخدمة: يتم فلترة وتنقية المحتوى، يتم الاستفادة من الأساتذة في الجامعة للمراجعة.

٤/ إرسال الرسائل عبر الجوال:

- الهدف: تزويدهم بأخبار المكتبة، تزويدهم بالخدمات الجديدة، تزويدهم بالمصادر الجديدة، التواصل مع الرواد بشكل دائم، الاستفادة من خدمات الجوال السهلة.
- نوع وطبيعة الخدمة: تكون للأعضاء في الجامعة فقط، يتم إداراتها محليا، لا تستخدم إلا للأخبار والإعلانات فقط.

٥ / خدمات البث الصوتي / أو الفيديو:

- الهدف: هدف إعلامي
- نوع وطبيعة الخدمة: يتم إداراتها محليا، يتم الاستفادة من جهات داخل الجامعة لإنتاج البرامج.

النتائج:

قامت هذه الدراسة على جانبين مهمين أولهما نظري ناقش مفهوم الجيل الثاني من الويب وتطبيقاته ومكتبات الجيل الثاني ومفهوم الجيل الثاني من الاختصاصيين في حين ناقش الجانب الثاني واقع المكتبات الجامعية السعودية وناقش علاقتها بتطبيقات الويب ٢,٠ وإلى أي حد تقدم خدمات يمكن تسميتها بخدمات الجيل الثاني للمكتبات. وإضافة لذلك قامت الدراسة بمحاولة التعرف على خصائص موظفي المكتبات وإمكاناتهم التي يمكن أن تساهم في تقديم خدمات الجيل الجديد للويب.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة حاولت من خلال تحقيق أهداف الدراسة حيث حققت الهدف الأول عبر الإطار الفكري الذي قدمته وحققت الهدف الثاني عبر الدراسة التطبيقية التي قامت بها. ومجمل النتائج التي توصلت لها هي:

- إن الجيل الثاني من المكتبات ومن الاختصاصيين هو نتاج لشيوع تطبيقات الويب ٢,٠.
- إن توجهات المكتبات نحو تطويع تطبيقات الجيل الثاني للويب قادمة لا محالة للمكتبات والمكتبات السعودية أن رغبت بالتميز ومحاكاة احتياجات جمهورها.
- تمثل الخدمات التفاعلية أبرز خصائص خدمات مكتبات الجيل الثاني للمكتبات.
- تمثل الصفات التقنية والمهارات اللغوية والتواصل خصائص مهمة لاختصاصي المعلومات ليصبح في مقدورهم الولوج لعالم الاختصاصي الجديد بنجاح.

هناك جهوزية غير كاملة لدى المكتبات الجامعية السعودية في جانب الموظفين وإمكاناتهم ولكنها ليست كامنة للقيام بالدور الحقيقي لمكتبات الجيل الثاني. فالمكتبات تمتلك موظفين مؤهلين ولكنها تعاني أيضا من وجود موظفين لا يتوافقون مع التوجهات الحديثة وتحتاج إلى تطويرهم والعناية بهم.

- هناك توجهات إيجابية لدى المكتبات الجامعية السعودية نحو الخدمات التفاعلية ورغبة في التطوير ولكنها تحتاج لجهد وخطط واضحة.

لا تتصف المكتبات الجامعية السعودية بصفات مكتبات الجيل الثاني ولكن لديها محاولات أولية للبدء في هذا الطريق ولا يمكن حسبانها توجهات رئيسية وإنما بدايات لتطبيقات تحتاج التكامل العناصر التقنية والبشرية والمعلوماتية والسياسات لترسم طريق الوصول لمكتبة الجيل الثاني.

مواقع المكتبات الجامعية السعودية في مجملها لا تمثل مواقع مكتبات الجيل الثاني ولكنها تحوي بعض المحاولات البسيطة والفردية لمحاكاة بعض الخدمات التفاعلية ولذلك فهي لا زالت ترسم بأنها مواقع جامدة وتحتاج لتطوير.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة وربطا بأهدافها وطبيعتها فإن الدراسة الحالية تطرح التوصيات العملية المحددة الآتية:

- ضرورة تطوير البني التحتية التقنية في المكتبات الجامعية السعودية وتجهيزها للمرحلة المقبلة.
- ضرورة تطوير المحتوى المعلوماتي الرقمي للمكتبات ليتوافق مع متطلبات الجيل الجديد من الخدمات وطرق إتاحتها.
- ضرورة وضع برامج تعلم مستمر وتطوير مهني لموظفي المكتبات تركز على تطوير الجوانب التقنية ومهارات الاتصال وطرق تقديم خدمات المعلومات.
- تطوير برامج تعاونية بين المكتبات الجامعية السعودية في مجال تقديم خدمات المعلومات الرقمية مثل الخدمة المرجعية الرقمية.
- وضع خطة لكل مكتبة للتواصل مع المستفيدين إلكترونيا وربطهم بالمكتبة ومن ذلك تنفيذ برامج التواصل عبر نظم التلقيم السريع RSS وإرسال الرسائل عبر الهواتف المحمولة وإنشاء المدونات وتفعيلها بشكل مهني.
- دراسة احتياجات المستفيدين من الخدمات بشكل دوري ووضع البرامج المناسب لذلك.
- التأكد من كتابة سياسة للخدمة متجددة تتوافق والاحتياجات المستقبلية للمستفيدين ورغبة المكتبات نحو التطور وتحسين التواصل مع المستفيدين وخدمتهم.
- تطوير مواقع المكتبات وبنيتها التقنية لتكون أكثر تفاعلية.

المراجع

١. السريحي، حسن عواد. (مكتبات الجيل الثاني.. اختصاص متجدد ووصول حر للمعلومات). أحوال المعرفة. السنة ١٣، (شوال ١٤٢٩ / أكتوبر ٢٠٠٨) ص ص ٣٦-٣٩.

2.0 Abram, Stephen (2006). "Web 2.0, Library 2.0, and Librarian 2.0: Preparing for the 2.0 World". SirsiDynix OneSource January 2006, (V. 2 Issue 1).

3. Available at: http: // www. imakenews. com / sirsi / e_article000505688. cfm (accessed 82009/18/)

4. Black, E.L. (2007), "Web 2.0 and Library 2.0: what librarians need to know", in Courtney,N. (Eds),Library2.0 and Beyond. Innovative Technologies and Tomorrow s User, Libraries Unlimited, Westport, CT,

5. Brevik, T. (2006), Library 2.0=My Library?

6. available at: http: / /liblpoint5.wordpress.com/2006/04/H/hbrary-20-myhbrary (accessed 8/17/ 2009)

7. Casey, M. E., Savastinuk, L. C. (2006), "Library 2.0", Library Journal, September 1,

8. available at: www. lihraryiournal.com/ articl / CA6365200. html (accessed 82009/17 1).

9. Casey, M. E., Savastinuk, L. C. (2007) Library 2.0. A Guide to Participatory Library Service. Information Today, Medford, NJ,

10. Cohen,L. (November 8,2006). "Library2.0: An Academics Perspective: ALibrarian's

2.0 Manifesto"

11. Available at:http: // liblogs. albanv. edu/ librarv20/ 2006 /HI a_librarians 20 manifesto, html (accessed 8/17/ 2009).

12. Courtney,N. (2007). Library 2.0 andbeyond: Innovative technologies and tomorrow's user. Westport, Conn: Libraries Unlimited.

13. Crawford W. (2006). "Library 2.0 and'library 2.0'". Cites & Insights. Vol. 6 No. 2.,pp. 1-32.

14. Curran, K., Murray, M., Norrby, D.S., Christian, M. (2006), "Involving the user through Library 2.0", New Review of Information Networking, Vol. 12 No. 1, pp. 47- 59.

15. Fichter, D. (2006), Web 2.0, Library 2.0 and Radical Trust: A First Take, available at: http: I /library2.usask.ca/ fichter/blog_on_the_side/2006/04/web-2.html (accessed 8/17/ 2009).
16. Habib, M.C. (2006). Toward Academic Library 2.0: Development and Application of a Library 2.0 Methodology, School of Information and Library Science, University of North Carolina at Chapel Hill, NC,
17. available at:http://etd.ils.unc.edu/dspace/handle/1901 /356 (accessed 8/17/2009).
- _ _ _ _
18. Holmberg K., Isto Huvila, Maria Kronqvist-Bergand Gunilla Wide 'n-Wulff. (2009). What is library 2.0? Journal of Documentation. Vol. 65, Issue 4, pp 668681-.
19. Lankes,R.D.,Silverstein,J., Nicholson, S. (2007), "Participatory networks: the library as conversation", Information Technology and Libraries, Vol. 26 No. 4, pp. 17-33.
20. Miller, P. (2005). "Web 2.0: Building the new library", Ariadne, No. 45.
21. available at: www. ariadne. ac.uk/ issue45 / miller/ intro, html. (accessed 82009/18/).
" - - - -
22. Maness, J. M. (2006), "Library 2.0 theory: Web 2.0 and its implications for libraries", Webology, Vol. 3 No. 2,
23. available at: www. webology. ir1 2006/ v3n2 /a25. html (accessed 8 / 1 7 / 2009)
24. O'Reilly, T., What is Web 2.0, 30 September 2005.
25. available at: http: // www. oreillv. com / go / web2 (accessed 82009/18/).
26.
27. Sharma, P. (2008). Core Characteristics of Web 2.0 Services.
28. Available at: http: / / www. techpluto. com / web-20-services / (accessed 82009/18/).
29. Shoniwa, P., Hall, H. (2008), «Library 2.0 and UK academic libraries: drivers and impacts», New Review of Information Networking, Vol. 13 No. 2, pp. 69-79.
30. Stephens, M. (2006),«Web 2.0 for libraries.- best practices for social software», Library Technology Reports, Vol. 42 No. 4.
31. Wallis, R. (2007),«Web 2.0 to Library 2.0 - from debate to reality®, New Review of Information Networking, Vol. 13 No. 1, pp. 53-64.